

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَضَاعَل الشَّيْءُ : إِذَا تَقَبَّضَ وَانضَمَّ بِعَضْهُ إِلَى بَعْضِهِ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاؤُلَ لِلدَّبَقْلِ فَقَالَ : إِنَّ الْكُرْزُبَ إِذَا كَانَ إِلَى جَنْبِ الذَّخْلَةِ تَضَاعَلَ مِنْهَا وَذَلِكَ وَسَاءَتْ حَالُهُ . وَحَسْبُهُ عَلَيْهِ ضُؤْلَانٌ إِذَا عَيْبَ بِهِ . وَالضُّؤُؤُلَةُ بِالضَّمِّ : الْهُزَالُ وَالْمَذَلَّةُ .
ض أ ب ل .

الضُّؤُؤِيلُ كَزُّؤِيرٍ : وَقَدْ تَضَمَّ بِأَوْهَمًا وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا ضُمَّ الْبَاءُ فِيهِمَا : الدَّاهِيَّةُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلدُّكْمَيْتِ :
وَلَمْ تَتَكَأْ دُهُمُ الْمُعْضَلَاتِ ... وَلَا مُصْمِئِلَاتُهَا الضُّؤُؤِيلُ قَالَ تَعْلَابُ :
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ غَيْرُهُمَا أَيِ بِنُكْسَرِ الْفَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ فَإِنَّ كَانَ هَذَا وَالزُّؤِيرُ مَسْمُوعَيْنِ بِضَمِّ الْبَاءِ فُهِمَا مِنَ النَّوَادِرِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : هَذَا إِذَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ شَهِيدٌ لِلْهَمْزَةِ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَإِذَا وَقَعَتْ حُرُوفُ الزُّيَادَةِ فِي الْكَلِمَةِ جازَ أَنْ تَخْرُجَ عَنِ بِنَاءِ الْأُصُولِ فَلِهَذَا مَا جَاءَتْ هَكَذَا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيَابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّثْلَانِيِّ الصَّحِيحِ قَالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ قَالَ : وَفِيهِ حَرْفُ زَائِدٍ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضُّؤُؤِيلِ وَالضُّؤُؤِيلُ وَهُمَا الدَّاهِيَّةُ قَالَ الدُّكْمَيْتُ :
" أَلَا يَفْزَعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَمَ لَهُمْ مَوْلَمًا تَجْتَنُّهُمْ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ضِئْبِيلُ قَالَ : وَإِنَّ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ .
وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الضُّؤُؤِيلُ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزُ مِثْلُ الزُّؤِيرِ وَالضُّؤُؤِيلُ : الدَّاهِيَّةُ حَكَى الْأَخِيرَةَ ابْنُ جِنْدِيِّ وَالْأَكْثَرُ مَا بَدَأْنَا بِهِ بِالْكَسْرِ قَالَ زِيَادُ الْمِلَقَطِيِّ : .

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِحَارِكِ ضِئْبِيلًا ... وَتُلْفَى لَيْمًا لِلْوَعَاءَيْنِ صَامِلًا قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ سَبَقَ لَهُ فِي الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : ضِئْبِيلُ لِلدَّاهِيَّةِ فَهُوَ نَالِثٌ . قُلْتُ : قَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ أَنَّهَا لُغَةٌ بِنِي ضِئْبَةَ وَالصَّادُ أَعْرَفُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَزَادَ ابْنُ بَرِّي عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نِئْدِلُ قَالَ : وَهُوَ الْكَابُوسُ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي زِئْبِيرِ مَا نَصَهُ : أَوْ لِحْنٌ أَي ضَمُّ بَائِهِ وَهَذَا عَدَّه مِنَ النَّطَائِرِ

والأشباهِ ففِيهِ تَأْمُّلٌ .

ض ح ل .

الضَّحْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَهُوَ الضَّحْضَاحُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي الْمُحْكَمِ :
هُوَ الْمَاءُ الرَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا عُمُقَ لَهُ قَالَ شَيْخُنَا : قَيِّدَهُ
بِعَضُّهُمْ بَأَنَّ يَطْهَرُ مِنْهُ الْقَعْرُ وَقِيلَ : بَلِ الضَّحْضَاحُ أَعْمٌ مِنْ
الضَّحْلِ لِأَنَّهُ فِيمَا قُلِّبَ أَوْ كَثُرَ وَقِيلَ : الضَّحْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي
الْعَيْنِ وَالْبَيْتْرِ وَالْجُمَّةِ وَنَحْوِهَا وَقِيلَ : يَكُونُ فِي الْغَدِيرِ وَنَحْوِهِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيِّ لابْنَ مُقَيْلٍ :

"عَلَّجِيمٌ لَضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّحٌ وَالْعُلَّجُومُ هُنَا : الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَفِي
الْحَدِيثِ فِي كِتَابِهِ لِأُكَيْدِرٍ دَوْمَةٌ : وَلِنَا الضَّحَّاحِيَّةُ مِنَ الضَّحْلِ
وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ أَوْ الْقَرِيبُ الْمَكَانِ وَيُرْوَى : مِنَ الْبَعْلِ . ج : أَضْحَالٌ
وَضُحُولٌ وَضَحَالٌ بِالْكَسْرِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ أَتَانُ الضَّحْلِ لِأَنَّهُ لَا
يَغْمُرُهَا بِهِ لِقِلَّتِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَتَانُ الضَّحْلِ : الصَّخْرَةُ
بِعَضُّهَا غَمْرَهُ الْمَاءُ وَبِعَضُّهَا طَاهِرٌ وَسَيَّاتِي فِي أَتَانٍ . وَالْمَضْحَلُ
كَمَقْعَدٍ : الْمَكَانُ يَقِلُّ فِيهِ الْمَاءُ وَبِهِ يُشَدِّدُ السَّرَابُ وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْمَضْحَلُ مَكَانُ الضَّحْلِ قَالَ الْعَجَّاجُ :
"حَسِبْتُ يَوْمًا غَيْرَ قَرٍّ شَامِلًا .

"يَنْسُجُ غُدْرَانًا عَلَى مَضْحَلٍ يَصْفُ السَّحَابَ شَدِيدَةً هَهُ بِالْغُدْرِ .
وَضَحْلُ الْمَاءِ : رَقٌّ وَقِلٌّ وَضَحَلَاتِ الْغُدْرُ : قِلٌّ مَاؤُهَا وَقَالَ شَمْرٌ :
غَدِيرٌ ضَاحِلٌ : رَقٌّ مَاؤُهُ فَذَهَبَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ :
إِنَّ خَيْرَكَ : أَي مَا أَقْلَاهُ